

## 4 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

### العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمة الله تعالى فلما ماتت امه حضرته ام ايمان وهي مولاته. ورثها من ابيه وكفله وكفله جده عبدالمطلب. فلما بلغ - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانية سنين توفي جده. واوصى به الى عمه ابي طالب لانه كان شقيق عبد الله فكفله وحاطه اتم حياطه. ونصره حين بعثه الله اعز نصر. مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات - 00:00:20

فخفف الله بذلك من من عذابه كما صح الحديث بذلك. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لعلنا وقفنا في درس الامس باحداث قبل ان يتم وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلمنا فيها - 00:00:40 عن قصة ابرهه وعام الفيل وتكلمنا عن حواضن النبي صلى الله عليه وسلم ومرضعاته وبيننا قصة حلية السعدية وما حدث لها من الكرامات وبقي وذكرنا كذلك انه مكت النبي صلى الله عليه وسلم عندها اربع سنين ثم لما شاهدت شق صدره خشيت ان يكون اصيب بسوء فارجعته الى امه - 00:01:03

صلى الله عليه وسلم ولم تمضي للنبي صلى الله عليه وسلم الا مدة يسيرة ثم بعد ذلك امه وقيل انها توفيت وعمره اربع سنين. وقيل ست وقيل تسع وقيل خمس الى غير ذلك - 00:01:33

من الاقوال وتوفيت ام النبي صلى الله عليه وسلم اذ كانت ذاهبة الى اخواله بنى عدي ابن النجار. فكانت في ذهابها اليهم اصيبت بمرض فماتت ونبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

بينا ان والد النبي توفي قبل ولادته وامه توفيت بعد ولادته باربع سنين. نحن نعلم يقينا وعندنا قاعدة انه لا رابطة لاحد كائنا من كان الا رابطة الدين فمن لا يكون متبنا لدين الله تعالى ولشرعه فانه لا ينظر اليه شيئا. وان كان ابن النبي وان - 00:02:13

ان كان والد النبي وان كانت زوجة النبي الغيت الروابط كلها الا برابطة الایمان والتوحيد. ولعل من الامثلة على ذلك ابراهيم اذ قال لابيه ازر. ومع ذلك مات ازر على الكفر ولم يمت على الاسلام. ولم ينفعه - 00:02:43

ابراهيم عليه الصلاة والسلام نوح عليه الصلاة والسلام ابنه كان كافرا. ومع ذلك ما نفعه ابدا. بل ان الله عتب عليه لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. وقيل له قاعدة عامة من عهد نوح - 00:03:03

تصبحوا انموذجا ومنهجا الى قيام الساعة انه عمل غير صالح. وهكذا لوط زوجته ونوح زوجته الى غير ذلك. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لابي النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في صحيح مسلم ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم سائلا له عن

على الاسلام. وبالنسبة لابي النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في صحيح مسلم ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم سائلا له عن ابيه فقال يا رسول الله ان ابي قد مات مشركا اين هو؟ او كما قال للنبي صلى الله - 00:03:43

وسلم فقال له هو في النار ولعل ذلك الصحابي ضاق صدره لما اخبر بان ابيه في النار. فقال له صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة ان ابي واباك في النار. وهذا الحديث رواه مسلم من طريق - 00:04:03

حمد بن سلمة عن انس رضي الله عنه وارضاه. لما رأه حزينا دعاه وقال ان ابي واباك في النار. وبالنسبة لام النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينقل لنا عنها شيء من التفصيل بالحكم والجزم. ولكن ورد عندها ان النبي صلى الله - 00:04:23

عليه وسلم مرمرة في الطريق. وإذا هو يمر على منطقة التي فيها قبر امه ربه. فاستأذن ربه ان يستغفر لامه فلم يؤذن له. واستأذن ربه في ان يزور قبرها فاذن له - [00:04:43](#)

وزاره هو وبعض من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وكان لهذه الزيارة اثرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اذ بكى النبي بكاء مرا. وبكى الصحابة قالوا فما رؤيا يوم اكثرا باكيا من هذا اليوم. ولعل النبي - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم تذكر ايام حضنته وايام ما تعبت من اجله وغيره. فبكى صلى الله عليه وسلم لفراقها. وان لا نرى عجبا قد روى حديث من بعض من غلاة الصوفية ورد حديث ولكن جمعا من اهل العلم قد حكموا بوضعهم - [00:05:23](#)

كما سنبينه هذا الحديث روتة عائشة رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر في على عقبة الحجون وهو باك حزين مفتقم صلى الله عليه وسلم. قالت فبككت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:05:43](#)

انه طفن يقول يا حمير استمسكي. فاستندت الى جنب البعير فمكتا عن طويلا. يعني ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الي وهو فرح مبتسما. فقلت لرسول الله بابي انت وامي يا رسول الله. نزلت من عندي باكيا حزينا - [00:06:03](#)

ثم عدت الي مسرورا مبتسما فمم ذاك؟ يعني لما تغير حالك؟ قال ذهبت لقبر امي فسألت الله ان يحييها فاحيها الله ثم امنت بي وردها الله الى قبرها. هذا الحديث يعول عليه غلاة الصوفية في الحكم - [00:06:23](#)

ان اه بان اه ام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابا هورة حديثا اخر بانهما من اهل الجنة وبانهم امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث حكم على بوضعه جمع من المحققين. منهم الجوزجاني وابن وابن - [00:06:43](#)

الجوزي رحمة الله والامام الذهبي واقره الحافظ في لسان في لسان الميزان اقر الامام الذهبي رحمة الله وحكموا بان هذا الحديث ضعيف. والعجب من هؤلاء المبتدعة لم يرتفعوا بذلك. ثم جاءوا بتعليق عقلية لا مستند لها - [00:07:03](#)

فما جاءوا به من التعليقات ذكرها اخبارا كانت في امم من قبل. قالوا اذا كان الله في قضية قدرة الله ونحن لا نستبعد قدرة الله على كل شيء. فقالوا ان الله احيا قتيلبني اسرائيل. ثم سأله من قتلك؟ سئل من قتلك؟ قال قتلتني فلان ثم - [00:07:23](#)

ثم مات. قالوا فالله قادر على ان يحيي والدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول له يقال له يؤمنون ثم يرجعون مرة اخرى. ثم يستأذن بعد ذلك بامر عجيب وقياس باطل في امور غيبية. قاعدتنا في مسائل توقيفية او نقول في المسائل الغيبية - [00:07:43](#)

في المسائل الغيبية قاعدتنا فيها النصوص والتوقيف فلا ثبوت الا بنسخ ولا نفي الا بنسخ. ما الذي استدل بهؤلاء قالوا اذا كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب قد خف عن العذاب لانه قد حاط النبي صلى الله عليه وسلم وقد نصره وقد - [00:08:03](#)

ساعدته وقد ايده وخف عن العذاب فمن باب اولى ان يخف عن والدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونقول هذا الكلام باطل ليس ب صحيح. بل واعجب من ذلك ان طائفة الرافضة يرون ان ابا طالب وعبد المطلب كلهم - [00:08:23](#)

قد امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فليس في ابوي النبي بل زادوا على ذلك طامة كبرى بان قالوا ان جد النبي انه قد اه اسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا شك بان هذا الكلام باطل ليس ب صحيح. لا شك بان هذا - [00:08:43](#)

كلام باطل ليس ب صحيح بل نقول بالنسبة لوالدة النبي صلى الله عليه وسلم فنمسك ونثبت ان محمد صلى الله عليه وسلم استأذن ربها في ان يستغفر لها فلم يؤذن له ثم استأذن ان يزورها فزارها صلى الله عليه وسلم. اما والد النبي فما ثبت في الصحيح - [00:09:03](#)

غنية عن ان نعتمد على روايات او اقوال او استدلالات عقلية او اقيسة باطلة فنقول قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس ان النبي قال ان ابي واباك في النار. لعلي اقف وقفه يسيرة في قضية المولد - [00:09:23](#)

اعرج عليها تعريجا سريعا والا فقد كتب العلماء فيه كتابات طويلة. العجب من الصوفية انهم يحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتبرون الاحتفال به نوع من القرب ونقل عن انه ان هذه اول ما حدث - [00:09:43](#)

في الدولة الفاطمية وكانت الدولة الفاطمية دولة باطنية اه على منهج اه في التشيع باطنية وهي التي اسست قضية المولد. وبناء عليه استحسن الناس ثم انتشر فيما بينهم واصبحوا يحتفلون به كل عام - [00:10:03](#)

في آليلة الثاني عشر من آربيع الاول يحتفلون به. وماذا كان عندهم؟ يذكرون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بل اننا نجد عجبا الفت كتب في مولد النبي رسائل صغيرة تقرأ في ليلة المولد لابن الديد - [00:10:23](#)

برزنجي وغيره وابن دحية وغيرهم الفوا سيرة مختصرة وجمعت فيها قصائد يتربنون بها. وتطور ترى الامر بيد انهم يريدون ان يذكروا الناس بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم دخلتها الدفوف ودخلها الغنى. ثم دخل فيها نوع من الاختلاط - [00:10:43](#) وهكذا كله باسم الاحتفال بمولد محمد صلى الله عليه وسلم. وربما اه اذا جاء يوم الثاني عشر من ربيع الاول تقلب الرادو فتجد كثير من الاذاعات يحتفلون ويأتون بالقصائد والغنى الذي فيه مدح لمحمد صلى الله - [00:11:03](#)

الله عليه وسلم ووصل بها ان يصبح يوم المولد يوم اجازة وعطلة للناس حتى يذكروا شخصية محمد صلى الله عليه وسلم. قاعدة نقول ما دمنا انها توقيفية وان هذه عبادة يعتبرون المولد عبادة والعبادات الاصل فيها التوقف. فنقول نحن - [00:11:23](#) هل ورد نص من النبي صلى الله عليه وسلم ان في خلال حياته فانه عاش في مكة ثلاث عشرة سنة وفي المدينة عشر سنوات فقط اصبحت ثلاثة وعشرين سنة. هل احتفل محمد صلى الله عليه وسلم بالمولد مرة واحدة؟ لا نجد نصا في كتاب ولا سنة ابدا في ذلك - [00:11:43](#)

وربما نقول لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضعه ومن عدم بيان نفسه وغيره لم يذكر هذا الامر ولم يحييه في الناس لاجل ان يتذكر الناس وهم الذين يحيونه. فنقول ننتقل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:12:03](#) عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة من الزمن. وكان من احب الناس رسول الله. وما كان يغيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يوما واحدا ابدا. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره بكرة وعشيا. من حبه لك ومع ذلك لم نجد جمع اهله او احبائه - [00:12:23](#)

فهو او الصحابة رضي الله عنهم فاحيا مولده. عمر بن الخطاب عاش عشر سنوات في خلافة دامت بعزم وتمكين ونصب للاسلام والمسلمين وفتوات وما نقل عنه انه فعل مولدا. ثم نقول عثمان كذلك اثنى عشر سنة او قريبا من ذلك - [00:12:43](#) ما احيا مولدا ثم نقول اهديهم خير لنا ام هدينا خير من هديهم؟ فلان قلنا انهم ما عرفوا هذه العبادات اذا دل على اننا نحن افضل منهم واعلى رتبة عند الله اذ وصلنا الى علم لم يصلوا اليه هؤلاء الاخيار. وهذا - [00:13:03](#)

كلام باطل لا محالة. ومن قال بهذا القول فانه يخشى عليه ان يخرج من الاسلام. والسبب لانه ظن بانه قد وصل الى علم لم يصل اليه هؤلاء الكبار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نقول وصل بهم الحد الى امر - [00:13:23](#) اخر ان اصيروا في كل يوم اثنين يحيون مولدا. وفي رمضان كل ليلة ربما الناس يصلون صلاة التراويح وهم جلوس في المولد يهذجون بقصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجل هذه القصائد فيها من - [00:13:43](#)

التوسل وفيها من فيها من التوسل بمحمد بل بعضها فيها من المدح ما يصل بمحمد صلى الله عليه وسلم الى مرتبة الالوهية. كما كانوا يهذجون بقصيدة البصيري وغيره. يا اكرم الخلق ما لي من الود به - [00:14:03](#) سواك عند حدوث الحادث العممي. تجد ان هذا يظن بانه لا يلوذ الا بمحمد فاين الرب؟ وهذا لا شك بانه قول باطل لا شك فيه. ولهذا نقول ان المولد يعتبر من البدع المحدثة التي لم تكن في حياة محمد - [00:14:23](#)

ولا في حياتي اصحابه بل ولا في حياة القرون المفضلة اطلاقا. فالخير فيما وقفوا اليه والعلم ما وصل اليه هؤلاء القوم رضي الله عنهم وارضاهم. الى غير ذلك ويمكن لاثنان الرجوع الى رسالة اه طيبة جدا للشيخ اه - [00:14:43](#)

عبد الله ابن سليمان المنيع اه عضو هيئة كبار العلماء في رسالة كتبها حوار مع المالكي وهي نفيسة حقيقة ونقلت قضية المولد نقدا موسعا حفظه الله وامد في عمره. بعد وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم. بقيت - [00:15:03](#)

قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم عند جده عبد المطلب ورق له اشد الرق يعني حصل عنده رقة عليه اذ فقد والده وقد امه واصبح يحن عليه اكتر مما يحن على اولاده. وقال ابن - [00:15:23](#) انه كان في الذكر اثرا كان يوضع لعبد المطلب كساء او فراشا في ظل الكعبة وكان سيدا مطاعا وكان لا يسمح لاحد

بان يجلس على هذا الفراش. ولو كان من اولى - 00:15:43

هذه الا محمد صلى الله عليه وسلم كان يأتي ويجلس فيذهب اعمامه اولاد عبد المطلب يؤخرون عن هذا يقول لهم عبد المطلب دعوا ابني لا يرضي لهم ان يبعدو عنه. ذكروا ان رجلا من بنى مدرج وكان - 00:16:03

هؤلاء بنو مدرج رجال يعرفون مثل ما نسميهم في عصرنا ما يعرفون القافة. وان رجلا من بنى رأى محمدا صلى الله عليه وسلم جالسا مرة عند الكعبة وكان صغيرا. ثم نظر الى قدميه قال ان هذه الاقدام - 00:16:23

لتشبه الاقدام التي عند المقام. يعني عند المقام ابراهيم. وهذه هي مثل هذه لا فرق. ولا شك بأنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولعل هذه تعتبرها ايحاءات لطائف وذكرت - 00:16:43

في كتب السير وهم ذكرها صاحب كتاب الاكتفاء اظنه في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. من الامور التي اه بعد ان له مدة من الزمن ولم تطل مدة عاش نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كنف جده اربع سنين مع الاربع السابقة - 00:17:03

فكانت عمره ثمان سنين ثم بعد ذلك مات جده عبد المطلب. قالوا انه روى لنا محمد ابن عمر الاسلامي عن ام ايمان انها حدثت وكانت من حواضن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكي خلفه - 00:17:23

مشارير عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين. وقد دفن عبد المطلب في اه الحجون. ذكروا كذلك انه لما حضرت عبد المطلب الوفاة جاء بابي طالب. ثم اوصاه بمحمد صلى الله عليه وسلم. وطلب ان يحيطه وان يحفظه وان يقوم عليه - 00:17:43

وان يحسن اليه. وكان ابو طالب اخ لوالد النبي صلى الله عليه وسلم من امه وابيه. نظر الى انه لن يرق عليه اكثرا مما يرق ابو طالب واخذ المهمة ابو طالب بعد جده عبد المطلب ثم اخذ يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص عليه - 00:18:03

كانت له من المواقف العظيمة التي لا تنسى اطلاقا. ولكن الامر لله من قبل ومن بعد كما سيأتينا اذ لم يرد الله هداية هذا الرجل مع ما بذله وانفقه وجاحد في دفاعه عن محمد صلى الله عليه وسلم. وخرج به عممه الى الشام في - 00:18:23

تجارة وهو ابن ثنتي عشرة سنة وذلك من تمام لطفه به. لعدم من يقوم به اذا تركه بمكة فرأى هو واصحابه من خرج معه الى الشام من الآيات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عممه في الوصاة به والحرث - 00:18:43

عليه كما رواه الترمذى في جامعه باسناد الرجال وهو كلهم ثقات من تضليل الغمامه له صلى الله عليه وسلم وميل الشجر بظلها عليه وتبشير بحيرا الراهب به. وامرها لعممه بالرجوع به لان لا يراه اليهود. فيرمونه سوءا - 00:19:03

والحديث له اصل محفوظ وفيه زيادات اخر. ثم خرج ثانيا الى الشام. هذه الخبر وهو سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام. وتعرف بقصة بحيرة الراهب. هذا الاثر قد رواه ابو نعيم وابن سعد - 00:19:23

والبزار والترمذى وحسنه وكذلك ابن سعد والبىهقى وابو نعيم كلهم رواوا هذا الاثر وقد اورده ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية بطوله. واورده كذلك الامام الذهبي رحمة الله تعالى في سيرته - 00:19:43

هذا الاثر قد حكم بعض اهل العلم بصحته وبعضهم بضعفه. اذكره قبل ثم نذكر بعضا مما خرج عليه من الملاحظات مما ذكرها بعض العلماء رحمة الله تعالى. يقال ان اصله له مستند - 00:20:02

ويستأنس به. وقد صححه ان لم اهم الشيخ ناصر الدين الالباني في اصله. وذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله ان هذا حديث رواه الترمذى وحسنه وانه يحتاج به يعني بناء على ان رجاله له يستأنس بهم. هذا الاثر اراد ابو طالب ان - 00:20:22

مسافرا في ركب الشام ونحن نعلم ان العرب او قريش لها رحلة الشتاء والصيف. فاذا جاء الصيف انطلقوا الى الشمال و اذا جاء الشتاء انطلقوا الى الجنوب. وكانت هذه رحلة سار بها ابو طالب في ركب في تجارة الى الشام - 00:20:42

وفي اثناء مرورهم وفي طريقهم نزلوا في موطن يستريحون و اذا في هذا الموطن دير يعني محل لعبادة النصارى. و اذا بصاحب الدير اطل على هذا الركب الذي جاء. فرأى فيه امرا عجيبة - 00:21:02

ثم اذا به رأى ابا طالب و معه هذا الغلام. يعني محمد صلى الله عليه وسلم. قال من هذا الغلام؟ قال هذا ابني فقال هذا النصراني صاحب الدير هذا الغلام ما ينبغي ان يكون له اب حي ليس هو ابنك - 00:21:22

قال انه ابن اخي. ثم قال له اني اري في وجهي وعييني كان عيني النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء من الحمرة. صلوات الله وسلامه عليه فقال ان هذا لهو النبي. واني اخشى عليه من اليهود واري ان ترجعه. فاحتفظ به عبد المطلب - [00:21:42](#)  
ابو طالب وحرص على حياته. قال ثم خرجنوا ومشوا فنزلوا بدير اخر. ثم سئل ما هذا الغلام منك ذلك قال ابني قال انه لا ينبغي له ثم سأله. ذكروا في ان بحيرة هذا الرجل انه في مرورهم عليه اطل مع نافذة - [00:22:02](#)  
واذا هو يرى القافلة تسير ويرى ان غمامه تمشي معهم وتنزل معهم. كلما الجو مشهد وكلما وقفوا وقف. ثم وجدهم نزلوا في موطن وهو يطير. فوجد انه لما نزلوا اذا بشجرة لما نزل صلى الله عليه وسلم مالت عليه بظلها. كان الناس نزلوا قبله ويبحثون عن الظل قالوا لما نزل محمد في - [00:22:22](#)

جانبها مالت الشجرة الى تظل محمد دون غيره فوجد عجبا. فما كان منه الا ان نادى يا اهل القافلة اني اريد ان اصنع لكم طعاما. اريد ان اصنع لكم طعاما فاقدموا علي. ولا تدعوا احدا صغيركم وكبيركم حركم وذكروا - [00:22:52](#)  
عبدكم او ائتوني به جميعا. قال فجاءوا الي ثم جلسوا عنده. قالوا هل بقي منكم احد؟ قالوا ما بقي منا احد اطلاقا. قال اني انه قد بقي. قالوا لم يبق الا غلام صغير. عمره اثنى عشر سنة. يعني - [00:23:12](#)  
فما ليس امرا مهما قال ائتوني به. فقالوا والله لقد رأينا منك عجبا هذا اليوم. كنا نمر بك مرارا ما قلت لنا هذا وما استضفتنا وما سألت ما خبرك؟ قال ائتوني به. واتي بمحمد صلى الله عليه وسلم فجلس. ولما نظر - [00:23:32](#)  
اليه قال لهم ان هذا ما ينبغي لكم ان تنتلقو به الى الشام. فان في الشام يهود واني عليه من اليهود ان يقتلوه. قالوا وكيف ذاك؟ قال انكم منذ رأيتم رأيت غمامه تظلله. ثم رأيت كذلك الشجرة قد - [00:23:52](#)

كانت عليه وانه لهذا الغلام لهونبي اخر الامة. هذا الحديث قد رواها جمع من اهل العلم ويقول الامام البهقي رحمه الله تعالى هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي. وقد ظعف هذا الحديث - [00:24:12](#)  
الامام الذهبي ولكن الحافظ ابن حجر وهذا الحافظ ابن كثير سمعناه يقول رجاله ثقات. الامام الترمذى رحمه الله لما روى هذا الحديث قال حديث حسن غريب. ورواه عن قرادة أبي نوح قال والحاكم قد رواه وابن عساكر - [00:24:32](#)  
والبهقي وقال بعض اهل الائمه الجرج وابو نوح من الثقات آذ الذين قد اخرج لهم البخاري وقد وثقه جماعة من الائمه والحافظ الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى قال ومع هذا في حديثه غرابة وهو ما سمعناه الان من غرائبه - [00:24:52](#)  
التي ذكرت الامام الذهبي هو الذي شن على هذا الحديث واظنه قال الامام الذهبي بأنه اظنه اقطعوا الوباء وبعضه باطل. هذا الامام الذهبي لما اورده. مما ذكر من الغرائب فيه ذكروا انه - [00:25:12](#)

فيه نكارة في اللفظ. قالوا وكيف النكارة؟ قالوا ما دام ان الغمامه تظلله. فلا حاجة للشمس للشجرة انت تفيء ظلالها عليه فيكفي ظلال الغمامه فالشمس ليس طالعة. وان كان لو جئنا بالنقد في مجرد اللفظ يأتي ربما يأتي - [00:25:32](#)  
الغمامه تظلله في المسير ولما وجد هذه لم تأتي غمامه لكن نحن نقول ما ذكره العلماء. ثم قالوا ان رسول الله ان ابا بكر ان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب لما خشي عليه وخافه قالوا ارسل معه ابو بكر وبلال. قالوا ووجه - [00:25:52](#)  
يعني النكارة هنا ان ابا بكر كان قريبا من سن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم صغار فكيف يرسل معه؟ قالوا وبلال اصلا لم يولد بعد مما يدل على ان هذه فيها نوع من الضعف. لكن اصلها يستأنس به كما ذكره الحافظ ابن حجر. والحافظ رحمة الله - [00:26:12](#)  
ابن كثير وكذلك جمع من المحققين ذكروا بان هذا الاثر له اصل لكن في بعض الغرائب نطرح فلا نقبلها ونبقى اصلها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذهب الى الشام وثبت بانه صلى الله عليه وسلم قد سافر الى هذه المواقع - [00:26:32](#)  
نعم. ثم خرج ثانيا الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد. رضي الله تعالى عنها مع غالمه ميسرة على سبيل القيراط فرأى ميسرة ما بهره من شأنه. فرجع فاخبر سيدته بما رأى. فرغبت اليه ان يتزوجها. لما رجت في ذلك من - [00:26:52](#)

الخير الذي جمعه الله لها وفوق ما يخطر ببال بشر. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله خمس وعشرون سنة وكان الله سبحانه قد صانه وحماه من صغره. وظهره من دنس الجاهلية ومن كل عيب. ومنه كل خلق جميل - [00:27:12](#)

حتى لم يكن يعرف بين قومه إلا بالاميين. لما شاهدوا من طهارة من طهارته وصدق حديثه وامانته. حتى ذكر هو السفر الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام. ذكروا بأنه سافر صلوات الله وسلامه - 00:27:32

عليه وعمره خمسة وعشرين سنة. وروى هذه القصة ابن سعد وابن السكن وابو نعيم وغيرهم من كتب التاريخ وابن اسحاق وغيره من كتب التاريخ في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتميز - 00:27:52

خصيصة وانه يتميز بالامانة وكان يسمى الامين في مكة. تميز بهذه الصفة وقالوا ان ابا طالب اصابته فاقة وكان عنده من الاولاد العدد الكبير. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره - 00:28:12

خمسة وعشرين سنة لعلك تذهب في غير من العبر. وتخرج مع بعض من التجارات تعود بشيء تفني نفسك وتعطينا ما نحتاج اليه وان خديجة بنت خويلد صاحبة تجارة وتستعمل الناس في اموالها. بمعنى مثل ما نسمى ان عندنا نحن - 00:28:32

المضاربة تخرجهم وتعطيمهم. وكانت خديجة رضي الله عنها امرأة تاجرة وذات شرف ومال كثير وتجارة. وتبعث باموالها مع غير قريش. وقيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب اذهب فاعرض عليها ولا مانع لدي - 00:28:52

قال بل ان تذهب سمعت خديجة بان محمد يرغب. فقالت لا مانع لدي بان يذهب بتجارتي. وما كنت اظن انه يرغب في ان يذهب والا لارسلته من قديم. ثم ارسلت معها معه غلامه ميسرة غلامها ميسرة. وقالت له لا تعصي له - 00:29:12

اما ولا تختلف له رأيا. خرج مع ميسرة. هذا الغلام. قالوا فكانت الغمامه تظل ميسرة وتظل محمد صلى الله وسلم. وانتقل الى بصرى وعمل في تجارة وربح تجارتها ربحا عظيما. ورجع باموال - 00:29:32

ما كانت تظن خديجة بسبب امانته صلى الله عليه وسلم وحرصه على مالها وحفظه له. قالوا بأنه لما خرج الى سوق بشرى باع السلعة التي خرج بها حصل بينه وبين رجل اختلف في بيع. فقال له الرجل احلف باللات والعزى يعني - 00:29:52

يقصد محمد. فقال محمد صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط. يعني لم احلف بهما قط اطلاقا كما سيفتني من الكلام على ان محمد صلى الله عليه وسلم قد حاصنه الله من اعمال الجاهلية كلها. وسيأتي ذكر سور لما صانه الله سبحانه وتعالى من اعمالها قبل ان يسلم - 00:30:12

قبل ان يوحى اليه بالوحى وقبل ان يكوننبيا صلوات الله وسلامه عليه. بهذه لما علمت اه خديجة بهذا الخبر وبالاموال والتجارة لعلها رغبت في ان تتزوج به. لعلها رغبت في ان تتزوج به - 00:30:32

وشاب في ريعان شبابه. وهي امرأة ذات منصب ومال وجمال. رغبت في ان يتزوجها وذكروا في قضية الزواج من خطب للنبي صلى الله عليه وسلم ومن زوج خديجة وان خديجة كانت والدها لن يقبل في بعض كتب السير انها - 00:30:52

خمرا لابيها حتى يقبل او في لأخيها الكبير حتى يقبل القصص لسنا في صدد الكلام عليها ولا حاجة له. لكن المقصود اه عرضت اه للنبي صلى الله عليه وسلم عرضت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل النبي وذهب ابو طالب خطبها من ابها ثم تزوجها - 00:31:12

النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي بيانه كم كان عمرها رضي الله عنها وارضاها اذ تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجه النبي صلى الله عليه وسلم بها. نذكر بعضا مما صان الله رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية. يقول - 00:31:32

الامام ابن اسحاق فيما رواه البيهقي وغيره شب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يكلؤه ويحفظه ويحوطه من اقدار الجاهلية ومعايبها. لما ي يريد الله من كرامته ورسالته. حتى بلغ ان كان رجلا افضل - 00:31:52

قومه مروءة صلى الله عليه وسلم. واحسنهم خلقا واكرمهم حسبا. واحسنهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة وابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تensus الرجال. تنزيها له وتكريما صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:32:12

يوصف بالصدق والامانة. هذا من حفظ الله تعالى له. وذكر ما حفظ الله تعالى له قالوا ذكر ابن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم يحدث في مما حفظه الله به من امر الجاهلية قال لقد رأيتني وانا غلام مع غلام من قريش نقل حجارة لبعض - 00:32:32

اللعبة وكانت العرب في الجاهلي لا ترى شيئا في العربي الاطفال والصغرى شيئا يقول فتعرى من ازاره ثم بعد ذلك وضعت ازار على

كتفي وجعل رقبتي يعني يحمل الحجارة عليه يقيه من من شدة الحجارة. قال فما شعرت الا - [00:32:52](#)

بشيء يدفعني ويأمرني شد عليك ازارك. يقول فشددت ازاري علي ثم بعد ذلك ما رأيت لي يا عوره. منها كذلك فذكروا وسبأتينا في بناء الكعبة انه لما ارادت العرب ان تبني الكعبة وسيأتي ذكرها بشيء من التفصيل - [00:33:12](#)

كان كل احد مع أخيه يأتون بالحجارة تشريفا لهم لصف بناء الكعبة. اذا برسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع احد من قرابة اظهنه العباس يحمل فقال له صاحبه لنطبع ازتنا على اكتافنا مناكمبا ثم نحمل الحجارة. يقول فوضعت - [00:33:32](#)

جاري اذا بي سقطت على الارض من بعد ذلك مباشرة ثم شددت علي ازاري لم يكن بعد ذلك ابداء لعورته. منها كذلك ما ذكرناه من قضية الحلف باللات والعزى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد رواه - [00:33:52](#)

الترمذى وغيره عن ابي موسى ان بحيرا حين حلف آان بحيرا حين حلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزة قال له فحلف له باللات والعزى قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما. دل على ان النبي صلى

الله عليه وسلم لم يكن يقول من - [00:34:12](#)

هذا منها كذلك لعل ذكرها كذلك بعض كتب اهل السير اظنها في سيرة ابن هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يشارك قريش في بعض لهوهم. ونحن نعلم انه في ليالي العرس يحزن زمر وطرب رقص وغيره - [00:34:32](#)

وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هممت ان احضر شيئا مما هم فيه. من لياليهم التي فيها الغناء. ثم قال كنت ذاهبا في رعي الغنم فقلت لمن كان معي احرص الغنم وانا ساذهب لهم في عرسهم. يقول فلما جئتهم وصلت الى دار من دور - [00:34:52](#)

مكة اذا فيها عزف ومزامير فقلت ما هذا؟ قالوا تزوج فلان على فلانة. قال فجلست انظر وضرب الله على اذنيه فنمت وبعد ذلك ما استيقظت الا وحر الشمس هي التي ايقظتني. حفظا لنبيه صلى الله عليه وسلم من ان يكون له - [00:35:12](#)

من ذلك فيها كذلك نعلم بان محمد صلى الله عليه وسلم لم يشرب الخمر ولا غيره حفظا كل هذا حفظا من الله قال له ولعل العلة في ذلك نأخذ شيئا من العلل آان وجود بعض - [00:35:32](#)

اعمال الجاهلية في شخصية بعض الانبياء او غيرها قد تذكرهم بماضيه. ولذلك تجد مثلا بسيطا موسى عليه الصلاة والسلام. لما قتل نفس فرعون قتلت نفسها يذكره بالماضي مع انه تاب منه. ونحن نعلم ان من تاب من الذنب لا ذنب عليه - [00:35:52](#)

اطلاقا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ولهذا حفظ الله محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الذنوب. منها كذلك اتنا نعلم ان امور تألف منها النفوس السليمة والفتر المستقيمة. ثم كذلك نأخذ من الدروس ان الجاهلية لا - [00:36:12](#)

ولها عندها لا ضابط عندها ترجع سوى الاعراف والتقاليد التي تعيش فيها. ما عندهم اطلاقا شيئا يميزون به. كل قبيلة لها اعراف ولها تقاليد معينة فترى حسنهما ما عملت وسبئها ما لم تعمله. وهكذا القبائل الاخرى لكن - [00:36:32](#)

بيعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت لتقضي على هذه كلها ولتعطى الناس اكمل ما هم فيه. منها كذلك ما تميز به الانبياء عليهم الصلاة والسلام من حسن الخلق. ولعل هذا يعطينا ترى امرا عجيبة. يعطينا لفتة ان هذه تكون سببا لقبول دعوته. ولذلك - [00:36:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لما وقف على الصفا قال لو قلت لكم ان خلف هذا الجبل جيش يريد ان يغزوكم اكتتم مصدقي ام مكذبين قالوا ما علمنا عليك كذبا. قال اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. اذا دل على ان حياته من قبل كانت سدنا له في قبره - [00:37:12](#)

اريد دعوته وان الواجب ان يتبعوه ما دام امينا صادقا ذا خلق كريم وادب وسمت الى غير ذلك دل على ان هذه اخلاق لها اثر عظيم في الدعوة الى الله تعالى. منها كذلك حفظ الله تعالى لانبيائه واوليائه في صغرهم - [00:37:32](#)

ولعل ذلك تهيئة لهم لمهمة صعبة وهي دعوة الناس. انطلقوا مثلا هذا في محمد صلى الله عليه وسلم. لكن في واقعنا انطلق لحياتي كبار سلف الامة تجد انهم ما مروا بعصور جاهلية من قبل. وليس هذا معنى تفضيلهم على الصحابة فقد مروا - [00:37:52](#)

وعلى شيء من الشرك وغيره لا. لكن انطلق اليه تجده يقول حفظ القرآن وعمره عشر سنوات. ثم بدأ بحفظ المتنون ثم بدأ ثم بدأ. سبحان الله يحفظهم وتراهم بعد ذلك قمما يشار اليهم بالبنان يسمع لاقوالهم ويستفون ويشار اليهم - [00:38:12](#)

بدعوتهم واخلاقهم وعبادتهم وصلاتهم. ونعتبر ذلك من حفظ الله تعالى لاوليائه. منها كذلك في قصة خديجة رضي الله عنها وارضاها

وقد أومأتم إليها لما قالت أه في حديث رواه البخاري ومسلم أه من - 32:38:00

نوائب الحق - 00:38:52

كل هذى اخلاق عظيمة جدا لا يخزي الله ابدا من كان اخلاقه عظيمة مربوطة بایمان وصلاح وتقوى يكن له الثمرة العالية يستفاد منها في واقع الحياة. ولهذا وجب على المسلم ان يكون على اخلاق عظيمة ايمانية مربوطة بمعتقد حتى - 00:39:12

النبي حلف الفضول وهذا حلف قد روى ابن اسحاق من حديث طلحة بن عبيد الله وكذلك ابن سعد - 32:39:00

من حديث عن جبير بن مطعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم. ثم قال ولو دعيت به في الإسلام لاجبت. يعني لو وجد مثل هذا في الإسلام لاجبت له. ما هو حلف الفضول هذا -

00:39:52

هذا الحلف آآ كان رجلاً قدم إلى مكة وهو من زبيد وقدم ببضاعة فاشترتها منه العاصي ابن وائل السهمي. وكان العاصي ذا قدر وشرف ومنزلة في مكة. فاراد هذا الرجل من زبيد ان يعطيه ما له - 00:40:12

ومنزلة في مكة. فاراد هذا الرجل من زبيد ان يعطيه ما له - 12:40:00

رفض ان يعطيه. فحبس عنه فاستعدى عليه يعني طلب من الاحلاف بعض من القبائل عبد الدار ومخزوم وجمحا وسهما ان يساعدوا في اخراج ماله فلم يقبلوا. فصعد على جبل ابي قبيس وتلا ابياتا من الشعر يستحث - 00:40:32

يساعدوا في اخراج ماله فلم يقبلوا. فقصد على جبل ابي قبيس وتتا ابيات من الشعر يستحث - 00:40:32

لَا نتُرْكَهُ أَبَدًا. قَدْ اسْتَجَارَ بِكُلِّ مَنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَالْوَاجِبُ أَنْ نَجِيرَهُ وَأَنْ نَعِينَهُ. فَمَا - 00:40:52

لا نتركه ابدا. قد استجار بكل من في هذه المكان فالواجب ان نجire وان نعيشه. فما - 00:40:52

انما منه جلسوا في دار اه عبدالله بن جدعان وجلسوا جميعا وتعاقدوا بينهم على انهم ينصر المظلوم في مكة لا يظلم احد الا وقد نصروه. ثم بعد ذلك ذهبوا الى آه هذا العاصي بن وائل واخذوا حقه - 00:41:12

نصروه. ثم بعد ذلك ذهبوا الى آن هذا العاصي بن وائل واخذوا حقه - 12:41:00

لهذا الرجل قهرا منه وسمى هذا حلف الفضول واعتبر هذا من نصر المظلومين ولعل هذه كلها تهيئة وتقديمة بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ان يستتب الامن ويستتب عدم الظلم. ذكروا اه من - 00:41:32

وسلم ان يستتب الامن ويستتب عدم الظلم. ذكروا اه من - 32:41:00

قبل ان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم لتجارة اه خديجة اشتغل النبي صلى الله عليه وسلم برعي الغنم. فقد روى البخاري وابن ماجة اه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا - 00:41:52

00:41:52 - ما بعث الله نبيا الا - قال مسلم عليه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا

قاع الغنم قال له اصحابه وانت يا رسول الله وانت رأيتها لاهل مكة على قراريط. رعاها النبي صلى الله عليه وسلم لاهل مكة على قراريط وكذلك من حديث جابر قد رواه البخاري ومسلم واحمد وغيره ان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني له -

فرازيريط وكذلك من حديث جابر قد رواه البخاري ومسلم وأحمد وغيره أن قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني له -

00:42:12

الكباس وهو ثمر الاراك. يعني الشيء طيب من ثمر الامارات قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه انه اطيبه فاني كنت اجنيه اذ كنت ارعى الغنم. يعني كنت اخذه اذ كنت ارعى الغنم. قالوا له الصحابة رضي الله عنه وكنت يا رسول الله ترعى الغنم -

00:42:32

قال نعم وما من نبي الا وقد رأى الغنم. ودل على ان رعي الغنم ليس عيبا. ليس عيبا رعي الغنم اصلا بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد رعوا الغنم. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى الحكمة في رعي الغنم لم الانبياء يرعون الغنم - 00:42:52

والسلام قد رعوا الغنم. ذكر العلماء رحمة الله تعالى الحكمة في رعي الغنم لم الانبياء يرعون الغنم - 00:42:52

ذكرها حكما متعددة. من هذه الحكم لعلنا نؤمن ايامه لطيفة قبلها من طبيعة الغنم اليسر والسهولة انت اذا جاءتك غنمة ما يحتاج  
تشد قوتك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الرقة واللين في اهل الخير - 00:43:12

تشد قوتك. ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم الرقة واللين في اهل الخير - 00:43:12

الى رفع صوت. لكن من يسوق ابلا تجد انك اذا 00:43:32 والسهولة واللين واللطف ولا يحتاج

والسهولة واللين واللطف ولا يحتاج الى رفع صوت. لكن من يسوق ابلا تجد انك اذا - 00:43:32

رأيت راعي الابل رأيته فاتنا في عينيه. تأثرا في في صوته تسمع له دويا اذا ناداها ان صاحب الغنم فيه رقة ولين. وسبحان الله لعل هذه تستوحى منها استحياء لطيفا. فباقونا الذي نعيشونه - 00:43:52

يسوقون السيارات الكبار ظلمة جدا تجدهم ينظرون لاصحاب السيارات الصغيرة لا ينظرون لهم شيئا. واقول لعلها تكسبهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلظة والشدة في الفدائيين اهل الابل واللين والرقة في اهل الغنم. ذكر العلماء - 00:44:12 رحهم الله تعالى هنا لطائف وفي رعي الانبياء عليهم الصلة والسلام من ذلك. قالوا ان الحكمة الاولى ليحصل للانبياء عليهم والصلة والسلام التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامر امتهن. فانت اذا رعيت غنما - 00:44:32

تحتاج الى عناية كبيرة جدا. فتحتاج تمرن بها على رعي الناس. يعني رعاية الناس يحتاجون الناس الى ان يرعوا ولها يستفيد الانسان من ذلك. منها قالوا كذلك ليستفيد من تحصل بمخالطتها الحلم والشفقة - 00:44:52

حلم والشفقة ولعل الانهم اذا صبروا على رعيها وجمعها سبحان الله الابل ما تتفرق مثل تفرق الغنم. الغنم تتفرق فتحتاج الى جمع وهكذا قلوب الناس شتى. ويجب على الانسان اذا اراد ان يدعو ان يتحمل الناس على اختلاف طبقاتهم - 00:45:12 يأتيك الشرس ويأتيك الفاضل ويأتيك الشديد وغيره. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم وجدت فيه هذه الامور. ودليل قيل على ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في حنين وكان عليه برد وحاشيته غليظة. فجاء اعرابي جذبه بقوة صلى الله عليه - 00:45:32

بسم الله ثم قال يا محمد اعطي من مال الله ليس من مالك ولا من مال ابيك. الصحابة نظروا قالوا نظرنا الى عنق النبي واذا هو قد اثر فيه احمر - 00:45:52

من شدة الجذب. قالوا التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو متبسما اليه. احدنا لو جذبه شخص بعنف ولا كذا انقطعت العلاقة معه كليا. فهذا لا يستحق ان يكون صديقا ولا يستحق ان يدعى ولا غيره. وهذا من الخطأ والجهل. وكان النبي صلى الله عليه - 00:46:02

وسلم يحلم بالناس حلما عجيبا. وسيأتي ان شاء الله شيء من وسائل النبي وطرقه في الدعوة الى الله. من اعظمها ان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في محضر الصحابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مالا. ثم قال له هل رضيت؟ قال والله ما اعطيت ولا اجزلت يا محمد - 00:46:22

فغضب الصحابة كادوا يفتكون به. من هذا الذي يرفع صوته على محمد صلى الله عليه وسلم وسكت النبي لأن لم يكن قال شيئا. ثم اعطاه مرة اخرى. والصحابة حضور اعطيناكم رضيت قال لا اعطيت ولا اجزلت - 00:46:42

فغضب الصحابة اشد الغضب. والرسول ما تحرك بي شيء. لو لم يكن محمد بين اظهرهم قطعوه كيف يرد على هذا الرد وكان جاء النبي مرة اخرى ولم يكن الصحابة حضور. ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - 00:47:00 رضيت قال قد رضيت يا رسول الله. ثم قال والله لقد اعطيت وارسلت. قال له النبي صلى الله عليه وسلم مؤدبا ان في نفوس اصحابي عليك شيئا. واني اريد ان تقول هذه الكلمة بين اظهرهم. انظروا كيف الرسول صلى الله عليه وسلم يسحب ما في قلوب الصحابة من الغل - 00:47:20

ومن التأثير ومن الحزن يعلم الرسول ان الصحابة متأثرون من هذه الكلمة. ولكنه لم يعالجهم في لحظتها تركها حتى يرضي هذا رجل ثم كانت النتيجة جاء الصحابة جميا وهم حضور ثم قال الرسول قد اعطيينا هذا الرجل وانه قد قال غير قوله فمات - 00:47:40

تقول قال نعم قد قلت اعطيت واجزلت. ثم قال النبي مثلا عظيما جدا. انما مثلني ومثلكم. يعني يقصد الصحابة لرجل او قد نارا فجعلت الفراش تقع في النار. اذا اوقدت نار سبحان الله الخشاش الصغير هذا يقذف بنفسه في النار - 00:48:00

يقول صلى الله عليه وسلم وانا اخذ بحجزكم عن النار. صلى الله عليه وسلم. يقول ولو تركتكم وهذا الرجل لادى انه ربما ما قلت له شيء فكفر ثم دخل النار. لكن الرسول شقيق صلوات الله وسلامه عليه. ورحيم بهذه الامة ويريد هدايتها ما يريد ادخالها - 00:48:20 هذا هو الادب العظيم الذي نستفيده من حياة دراستنا لحياة محمد صلى الله عليه وسلم. منها كذلك من الدروس قالوا ان يتربى

الانسان على الصبر. فيتربى الانسان في تربيته للغنم على الصبر. ليس معناه ان كل واحد منا ينطلق - 00:48:40

نلتقي الان من الدرس ويشتري له زريبة غنم ثم يقول له انا اتربي مثل ما تربى نقول لا. ولكن هذه ادب ذكرها العلماء رحهم الله على مبينين الحكمة من رعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام للاغنام. ذكروا منها الصبر لأنها على اختلاف طباعها - 00:49:00

تفاوت عقولها فلذلك يستفيد الانسان في التربية. منها كذلك قالوا ان الغنم فيها نوع بعزم. واللطف في بها سبحانه الله يؤدي الى الرقة والشفقة بها. ولهذا لا ينبغي للانسان ان بعض من الناس يضربون الاغنام ويفتكون بهذا نقول لا هي ظعيفة مسكونة - 00:49:20

ولا يجوز للمسلم ان يؤذيها بشيء. بل الواجب ان يحرص على رعايتها والحفظ عليها. ذكروا منها انها تتفرغ اكثر من تفرق الابل وهذا قد ذكرناه وذكر بعض اهل العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين ذكر قضية انه رعى الغنم - 00:49:40

على قراريط اهل مكة ائم ذكر ذلك من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم ولبيين لامة ان مثل هذا العمل لا ينبغي ان يأنف الانسان منه وان هذا العمل قد رعاه افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه. بالنسبة لنكاح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

خديجة بالنسبة لعمره قد ذكرنا انها رغبت فيه ثم خطبها صلى الله عليه وسلم وزوجت به. ذكروا ان آياً عمر خديجة رضي الله عنها حين خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة قيل انها عمرها اربعين سنة. وعمر محمد - 00:50:20

صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة. وهذا هو الصحيح الذي عليه جمهور اهل التاريخ واهل السير على ان عمر محمد صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين. ومنهم من قال ان عمره احدى وعشرين سنة. وبعضهم على خلاف منهم من قال ثلاثين الى غيره. اما بالنسبة لعمره - 00:50:40

خديجة رضي الله عنها فقيل ان عمرها آياً اربعين سنة وهذا قد صححه جمع وقيل خمسة واربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين على خلاف من بينهم ولعل يعطينا لفتة لطيفة وان كان الناس يختلفون في مشاربهم انه ليس عيبا على الرجل ان - 00:51:00

يأخذ امرأة اكبر منه سنا فها هو محمد صلى الله عليه وسلم اخذ خديجة وعمرها اربعين سنة وهي ولدت له اكثر اولاده وكانت احب نسائه اليه وما تزوج عليها امرأة ابداً رضي الله عنها وارضاها. ولعلنا ان شاء الله نأخذ شيئاً من الدروس في حياتنا - 00:51:20

رضي الله عنها وارضاها في مرورنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. حتى انه لما بنت قريش الكعبة في سنة خمس وثلاثين من عمره فوصلوا الى موضع الحجر الاسود اشتجروا في من يضع الحجر موضعه. فقالت كل قبيلة نحن نضعه ثم - 00:51:40

اتفقوا على ان يضعه اول داخلي عليهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جاء الامين فرظوا به فامر ثوب فوضع الحجر في وسطه. وامر كل قبيلة ان ترفع بجانب من جوانب الثوب. ثم اخذ الحجر فوضعه موضعه صلى الله عليه وسلم - 00:52:00

هنا بالنسبة لبناء قريش للکعبه. اختلف العلماء رحهم الله تعالى في السبب في بناية بيت الله من العلماء من قال ان البيت قد اصابته حرير. وقالوا ان امرأة جاءت تجمر الكعبة فطارت شرارة من جمرها - 00:52:20

احترق الكعبة. ومن العلماء من قال ان البيت اصابه سيل جاءته سيل وصدعت جدرانه فخشوا ان يسقط ثم ارادوا بناءه. ومن العلماء من قال ان نفراً جاءوا الى الكعبة ففتحوا بابها ثم اخذوا سرقة الكنزة - 00:52:40

الذى يوجد في داخليها فارادت قريش ان تبني الكعبة بناء حصينا وان ترفعه بحيث لا يدخل الا من اراد سياطي الكلام ثم اه عندها ارادوا ان يبنوا الكعبة. نريد ان في وقت ارادتهم الكعبة يريد الله سبحانه وتعالى ان تأتي سفينه - 00:53:00

عند جدة ثم يقذف البحر ببرطام السفينه. فلما ارادوا البناء ذهبوا فاشتروا هذه الاخشاب ثم جاءوا بها ووجد بعض من الروم نجارين واستخدموهم في قضية اه بناء نجارة وما يتعلق بها المتعلق - 00:53:20

بالکعبه لبنائها. لما ارادت قريش ان تهدم الكعبة اجتمع قبائلها. فما يدركون ما يعملون من يجرأ ان يمس الكعبة بسوء؟ ومن يجرأ ان يأخذ منها حجر؟ قالوا فقدم بينما هم وقال ذكرت كتب السير قصة - 00:53:40

الله اعلم واظنها لا تصح ان الكعبة كان في داخليها بتر وان في داخليها بتر ثعبان كبير جداً وانه يخرج من هذه البئر ويطوف حول الكعبة يعني يلتف حول الكعبة فيها به الناس. ولما همت قريش ان تهدم الكعبة سبحانه الله خرج هذا - 00:54:00

تعبان ويقيض الله له طائرا فياخذه ثم يذهب ولكن هذه الله اعلم ما نظنها ان تصح. بيت القصيد عندنا انه ولما ارادوا ان يهدمو  
الكعبة جاء رجل آآ من من ابناء مخزوم وهو خال اب رسول الله - 00:54:20

صلى الله عليه وسلم وكان شريفا مطاعا. فتناول حجرا من احجار الكعبة عند اراده الهدم. فلما اخذ حجر طار منه هو رجع الى مكانه  
مرة اخرى. فقال بعض من قريش ان الامر نحن نقول ينبعي الانفع في مال الكعبة - 00:54:40

وبنائها شيئا محurma. ولعل كل قريش تسابقت على بناء الكعبة دفعوا اموالا. فقالوا لا نريد مال ربا ولا مال بغي ولا اموالا فيها غش ولا  
كذب. لا يدخل بناء الكعبة الا مالا محللا. واتفقوا على هذا ثم كان منها - 00:55:00

ان بعد ان آآ ارادوا الهدم جاء الوليد بن المغيرة اظنه الوليد بن المغيرة يريد هدمها فاقتلع حجرا ثم قالوا لن نهدم غيره. فلننظر ان كان  
آآ ان كان اصيبي بسوء من الغد. ان اصيبي بسوء فالله غيره - 00:55:20

راض عنا ولا نريد هدم الكعبة. وان لم يصب بسوء فسنبدأ بهدم الكعبة. وفعلا حمل الحجر وبقوا الى الغد ولم يصابوا بسوء ثم كانت  
النتيجة بعدها اخذت قريش تهدم الكعبة اه حجرا حجرا ثم بعد ذلك - 00:55:40

اخذوا في بنائه حجرا فلما وصلوا الى آآ الى الركن او الحجر الاسود اختصموا بينهم من يهدم هذا الحياة من اه يضع هذا الحجر كل  
قبيلة تريد ان تضعه فما كان منهم الا ان اه ارتفعت اصواتهم وكادوا - 00:56:00

فقررت بنو عبد الدار جفنة مملوئة دم ولعل هذا كان من عادة العرب من باب التآخي جفنة مملوئة دم ثم يتعاقدوا هم وبنوا عدي اه  
بن كعب على الموت كلهم يدخلون يدهم في الجفنة على انهم يموتون ولا يمكن فما كان منهم الا ان - 00:56:20

جاء ابا امية بالمغيرة بن عبدالله بن عمرو بن عمر بن مخزوم وكان عام اذ سيدا مطاعا ومرضا عندهم قال اني ارى ان يكون اول  
داخل من البيت هو الذي يضع الحجر قالوا قد رضينا اذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بغير علم منهم فلما رأوه -  
00:56:40

قالوا دخل الامين ارتضيناه بيننا حكما. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قال ارى ورأيه السيد الراجح قال صلوات الله  
وسلامه عليه ارى ان كل قبيلة تأخذ بجانب ثم يضعه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ذلك انتهت هذه المحنـة - 00:57:00

في كادت ان تقتل قريش بسبب وضع الحجر الاسود. اذا كان لاحد استفهام او سؤال ممكن نعم اسمه ابو امية ابن المغيرة ابن عبد  
الله ابن حرام ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. طيب السلام عليكم ورحمة الله - 00:57:20